

الأمثال من الكتاب والسنة

هذه الأشياء فهذه كلها جنود القلب اجتمعت على عسكره في صدره من العلم به فالمعرفة كنز القلب والنفس سفينة الكنز في بحر الـ الأعظم فإذا أثنى العبد على ربه أو مدحه أو دعاه باسم من أسمائه وإنما يخرج كلمته من فيه على قدر سلطانه من القلب ومملكة القلب . وكذلك أعمال أركانه وإنما يصعد ما يخرج منه إلى الـ على قدر قوته في مملكته وسلطانه . مثل الهوى إذا مزج العقل في أمر واحد .

مثل الهوى إذا مزج العقل في أمر واحد كمثل ماء صاف كالطل في الصفاء مازجه ماء من مياه الأنهار ففي ذلك الماء ترى الأشياء كلها كالمرآة إذا نظرت فيها وفي ماء الأنهار لا يرى إلا الخيال أمير بسط عدله في رعيته ودبر سلطانه فأعد سجنا وعقوبات لمن خلع يده عن الطاعة وفرق أعماله بين عماله وأعد حاجبا وخليفة ومرترقة وأظهر كنوزه وقوته وأمر ونهى وأعلم الرعية أن من ائتمر بأمره فهو الوجيه عنده والخطير لديه المثاب على ذلك المقضي عنده حوائجه المتخذ لنفسه عنده قدرا حتى تظهر عنده مرتبته ومن لم ياتمر بأمره وركب هواه خلق وجهه عنده